قبل العلم كالتوكيل وقال بعضهم يباح له التناول من مال الذي لا يحة تثبت قبل العلم عندهم وان قال لغيره ادخل كرمي وخذ من عنبه فله ان ياخذ مقدار ما يشبع به واحد لان هذا الاذن بقدر ما يحتاج اليه في الحال وان قال له انت في حل مما اكلت واخذت واعطيت حل له الاكل ولم يحل له الاخذ والاعطاء وان كان صائما احل له الاخذ مقدار ما ياكله احد وان وكل غيره في املاكه فقال له انت في حل ما يتناول من مالي من درهم الى مائة فله ان يتناول من ماكوله ومشروبه ودراهم ما لا بد منه ولا يحل له ان ياخذ من درهم قدر مائة جملة وللخسيس وامثال هذه ياتي في اخر الغصب ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن والعشرون

فرض الاكتساب قدر كفاية ليوم لنفسه ومن وجب نفقته عليه بغير حكم حاكم كنفقة قرابة الولادة والزوجة والمملوك لقوله تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه ولقوله عليه السلام طلب الكسب فريضة على كل مسلم وقال ايضا ان الله يقول يا عبدي حرك يدك انزل عليك الرزق اذ لا يمكن من اداء العبادة الا بقوة بدنية وهي بالقوة عادة

وخلعة

وخلعة لقوله تعالى وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وطلب الرزق باسبابه لا ينافي في كون الرزاق هو الله تعالى كما لا ينافي طلب الولد بالنكاح كون الخالق هو الله والرسل عليهم السلام كانوا يكتسبون ويأكلون من كسبهم فادم زرع برا وسقاه وحصده وداسه وطحنه وعجنه وخبزه فاكله ونوح كان نجارا وزكريا كذلك وابراهيم بزازا وداود كان يصنع الدروع وسليمان يصنع المكاتل من الخوص ونبينا صلى الله عليه وسلم رعى الغنم وابو بكر كان بزازا وعمر كان يعمل الاديم وعثمان كان يجلب الطعام ويبيعه وعلي كان يواجر نفسه فان اطيب ما ياكله الرجل من كسبه قيل لكل قارئ ترك الاكتساب وهو قادر على ذلك فانما ياكله من دينه من اكتسب كفاية يومه في بعض يومه جاز له ان لا يكتسب في باقيه قال عليه السلام من كان امنا في سربه معافا في جسده وعنده قوة يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وينوي باكتسابه التوقي من السؤال والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على الكسب اقبالا يشغله عن ذكر الله وعمل الاخرة وجاز ادخار

Copyright © King Saud University